- حديث السخي .

وبه (عن علقمة عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلّم) أي مرفوعا (قال) أي بريدة (أتى رجل) أي جاءه صلى الله عليه وسلّم (فاستحمله) أي طلب منه ما يحمله من دابة (فقال : " ما عندي ما أحملك عليه) ما الأولى نافية والثانية موصولة أو موصوفة (ولكن سأدلك على من يحملك) أي لأنه ذو جود وهو في الكرم مشهور (انطلق إلى مقبرة بني فلان) بفتح الباء وتضم أي محل قبورهم وفناء دورهم (فإن فيها شابا من الأنصار يترامى) أي يتغالب في باب الرمي (مع أصحاب له) أي من الرماة (ومعه بعير له) أي عنده أو في تصرفه (فاستحمله) بصيغة الأمر على سبيل الاستدعاء (فإنه سيحملك) أي لما فيه من شيم الكرم (فانطلق الرجل) أي فذهب إلى المقبرة المعروفة (فإذا) للمفاجأة (به) أي بذلك الشاب (يترامى مع أصحاب له فقص عليه الرجل قول النبي صلى الله عليه وسلّم ففرح به) غاية الفرح حيث شهد له صلى الله عليه وسلّم بالجود والكرم . (فاستحلفه بالله قال : هذا) أي القول (رسول الله صلى الله عليه وسلّم) اطمئنانا لقلبه (فحلف له مرتين أو ثلاثا) زيادة لمطلوبه من إفادة مرغوبه (ثم حمله) أي علي بعيره (فمر به) أي بالمحمول (إلى النبي صلى الله عليه وسلّم) أي عليه (قال) أي الراوي (فأخبره) أي الرجل للنبي (الخبر) أي خير عطائه (فقال له النبي صلى الله عليه وسلّم : إنطلق فإن الدال على الخير كفاعله) وقد روى البزار عن ابن مسعود والطبراني عن سهل بن سعد عن أبي مسعود مرفوعا : الدال على الخير كفاعله .

وزاد أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأيضا عن بريدة وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أنس : إن الله يحب إغاثة اللهفان أي المكروب .

(وفي رواية) أي أخرى لأبي حنيفة (أن رجلا جاءه) أي جاء النبي صلى الله عليه وسلّم (يستحمله فقال : والله أقسم) تأكيدا (ما عندي من شيء) زيد من للاستغراق (أحملك عليه ولكن انطلق إلى مقبرة بني فلان فإنك ستجد ثم) بفتح المثلثة وتشديد الميم هنالك (شابا من الأنصار يترامى مع أصحاب له فاستحمله فإنه سيحملك فانطلق الرجل حتى أتى المقبرة التي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلّم) أي أخبره بها (فقص) أي الرجل (عليه) أي على الأنصاري (القصة) أي المذكورة بتمامها (فاستحلفه فقال :) أي الرجل (والله الذي لا إله إلا هو أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أرسلني إليك) أي لأن أستحملك (فأعطاه بعيرا له فانطلق به الرجل فأتى به النبي صلى الله عليه وسلّم فقال له) رسول الله صلى الله عليه وسلّم

(انطلق فإن الدال على الخير كفاعله) والمقصود من تكرار الإسناد في المتن فإن كان مؤداهما واحدا تقوية الحديث وتأكيد ثبوته .

وبه (عن علقمة مرسلا عن النبي صلى ا عليه وسلّم أنه قال : " الحاج مغفور له ") أي من الصغائر وفي تحت مشيئته الكبائر إلا ما يمكن تداركه هنالك من قضاء صلاة وصوم ورد مظالم ونحو ذلك (ولمن استغفر) أي الحاج له (إلى انسلاخ المحرم) أي إلى فراغ شهر محرم الحرام فإنه كان أبعد مسافة من مكة في تلك الأيام .

وقد روى أحمد في مسنده مرفوعا : إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه وأمره أن يستغفر له قبل أن يبيته فإنه مغفور له .

وروى الديلمي في مسند الفردوس عن أبي أمامة مرفوعا الحاج في ضمان ا تعالى مقبلا ومدبرا . وروى البيهقي عن أنس مرفوعا : الحاج والعمار وفد ا تعالى دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف .

وزاد في رواية : والذي بعثني بالحق الدرهم الواحد منها أثقل من جبلكم هذا وأشار إلى أبي قبيس